

اقرأ في هذا العدد:

- أسباب التصعيد الكلامي بين تركيا وكيان يهود... ٢
- جدوى حصار أمريكا لموانئ إيران وخيارات إيران الاستراتيجية... ٢
- ضريبة الدال أعلى من ضريبة العزة
- المفاوضات الإيرانية الأمريكية مثلاً... ٣
- مؤتمر برلين حول السودان... ٤
- وساطة قادة باكستان بين أمريكا وإيران... ٤

f /alraiah1954

X @ht_alrayah

AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: ٤ الصفحات: ٥٩٦ العدد: ٢٠٦

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٦ م

كلمة العدد

لبنان والمفاوضات مع يهود

بقلم: المهندس مجدي علي

إن أمر فتح خط المفاوضات بين لبنان ويهود ليس يتصور ولا عمل جديد للسلطة اللبنانية ممثلة برئيس الدولة جوزيف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، اللذين وصلتا للسلطة سنة ٢٠٢٥م. فإن المتابع للشأن اللبناني يعلم أن مسار المفاوضات مع يهود ليس وليد لحظات الحرب والأحداث الساخنة الأخيرة، بل هي في برنامج عمل السلطة، لا سيما بعد وصول جوزيف عون للرئاسة، حيث برز في لغة خطابه السياسي ما يبرز الابتعاد عن خيار العمل المسلح إلى خيار السلام ولو بشكل خذر، ففي تصريح له في ٢٠٢٥/٧/١١م قال: "السلام هو حالة الاحزاب، وهذا ما يهمننا في لبنان في الوقت الراهن".

يلتصق الأمر بعد اتفاق وقف الحرب على غزة في ٢٠٢٥/١٠/٧م لانطلاق التفاوض المباشر بين لبنان ويهود في رأسه السير السابق سيمون كرم، الذي جاء اسمه وتكليفه نتاج توافق الوسط السياسي عليه بدون استثناء، بوصفه ممثلاً مديناً في الوفد، حيث عقد لقاء في منطقة الناقورة بين لبنان وفلسطين، ولا يخفى قبلها ذلك التصريح لتوم برك في ٢٠٢٥/١٠/٢٥م: "إن القطعتين التاليتين من هذا البناء للسلام لا تزالان غير مكتملتين، سوريا ولبنان".

لكن مع ما حدث منذ ٢٠٢٦/٢/٢٨م باغتياي المرشد الإيراني علي خامنئي، وما صاحبه من رد إيران وحزبها في لبنان، ودخول لبنان في أتون المعركة، برز موضوع المفاوضات بين لبنان وكيان يهود بشكل أوسع وأكثر وأصرح، وكأنها كانت الفرصة السانحة للسلطة اللبنانية للقيام بهذه الخطوة الواسعة تحت مسميات إخراج لبنان من الصراعات الإقليمية وفصله عن أي مسار غير لبناني، فبرزت تصريحات تجلت فيها الصورة واضحة: فقد أعلن رئيس وزراء لبنان يوم ٢٠٢٦/٣/١٩م لسي إن إن أنه بعث برسالة لترامب "أود أن أؤكد للرئيس ترامب استعدادنا للدخول في مفاوضات فورية مع الجانب الإسرائيلي".

وصرح رئيس لبنان فيما نقلته قناة الجزيرة في ٢٠٢٦/٤/٢٠م: "نقوم باتصالات مع أصدقائنا لطلب فيها بوقف إطلاق النار والذهاب إلى المفاوضات"، ثم صرح بنشر على منصة إكس على لسان سيد مرندي عضو الوفد الإعلامي الإيراني المفاوضات في باكستان يوم ٢٠٢٦/٤/١١م قال فيه: "رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام يعرقل وقف إطلاق النار في لبنان من خلال إصراره على أن يتم التوصل إليه عبر مفاوضات لبنانية مع النظام الإسرائيلي مباشرة، ضمن محادثات تطبيع...!"

ثم ها هي تصريحات جوزيف عون ونواف سلام تعود مجدداً لتؤكد المؤكد، فبعد فتح مضيق هرمز ووقف إطلاق النار في لبنان أو الهدنة لعشرة أيام منتصف ليل الخميس ٢٠٢٦/٤/١٦م، جاء فيما نقلته الوكالة الوطنية للإعلام في ٢٠٢٦/٤/١٨م، وأوردته سكاى نيوز عربية في اليوم نفسه: "أوضح سلام، بعد اللقاء، أن البحث مع الرئيس عون تناول أيضاً الجهورية اللبنانية للمفاوضات...، فيما دافع عون يوم ٢٠٢٦/٤/١٧م عن خطوة حكومته لإجراء مفاوضات مباشرة مع يهود، قائلاً: "المفاوضات ليست دليل ضعف أو تراجع أو تنازل، بل هي قرار يستند إلى الثقة بحقوق لبنان...".

وعلى إثر ذلك جاءت تصريحات توم برك المبعوث الأمريكي إلى سوريا في تصريحه جريده النهار اللبنانية في ٢٠٢٦/٤/١٧م متزامنة مع هذا الواقع: "لبنانية في ٢٠٢٦/٤/١٧م... التفتة على الصفحة ٣



محاكمة شباب حزب التحرير تؤكد عداوة النظام السوداني للإسلام والمسلمين

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم - ولاية السودان



من داخل حرم المسجد العتيق في مدينة الأبيض يوم ٢٠٢٦/١١/١٦م، وهم: النذير محمد حسين، وأمين عبد الكريم، وعبد العزيز إبراهيم، وأحمد موسى، وذلك على خلفية تنفيذ شباب الحزب وقفة سلمية في الذكرى ١٥ لعدم الخلافة، خاطبها الأستاذ النذير محمد، فتمتحت ضدهم بلاغاً تحت المادة ٦٩ "الإخلال بالسلام العام والطمانية العامة"، والتي لا علاقة لها بالقضية المزمومة، ورفض النيابة ثم من بعدها المحكمة إطلاق سراح الشباب بالضمان.

بل تماتت الحكومة في الظلم، وذهبت أجهزتها والقضائية والعدلية والأمنية أبعد من ذلك، ففي الخامس من شباط/فبراير ٢٠٢٦م، أضافت النيابة ثلاث مواد جنائية أخرى، وأبقت الشباب في الحبس، بل حرمتهم حقهم في إطلاق سراحهم بالضمان، والذي لا يوجد أي مانع قانوني له غير الإهانة، والرغبة الجامحة في معاقبة من ينادون بالإسلام وأهزمتها الأمنية باعتقال أربعة من شباب حزب التحرير

..... التفتة على الصفحة ٢

دولة الخلافة ستعيد العزة للإسلام والمسلمين وتذل الكفر والكافرين

إنه، لا خير في حكام البلاد الإسلامية، فمن المستبعد أن يؤبوا إلى رشدكم، فلا يعول إلا على الأمة الإسلامية عندما تقوم لها دولة ومن ثم يكونون مجتمعين في دولة واحدة متجسدة في دولة الخلافة الراشدة تحت قيادة سياسية واعية ذات إرادة فولاذية صحيحة... وفعلهم مسجلة في صفحات التاريخ، فقد زعموا أعظم إمبراطوريتين، فارس والروم في عدد من السنين، وواصلوا فتوحاتهم في مشارق الأرض ومغاربها حتى دانت لهم الأمم، وانهرمت أمامهم الجيوش الجزار، وسقطت تحت أقدامهم تيجان الملوك والأباطرة والأكاسرة، وهذا مصير أمريكا حيث ستتكسر بإذن الله وتجزى على إغلاق قواعدها وسحب عساكرها القهقري إلى ما وراء الأطلسي، لتجر ذبول الهزيمة والخزي، وبذلك يترجم أنف ترامبها وأضرابه في التراب، ﴿قُلْ لِّدِينِكُمْ كُفْرًا وَسُلْطٰنُونَ وَتُخٰذِلُونَ إِلَىٰ حَيْثُمْ وَيَسْرُ الْمِيَادِ﴾ صحيح أن إيران تقوم بتوجيه ضربات للقواعد العسكرية الأمريكية في الخليج، وصحيح أنها وجهت مثلها لكيان يهود، وصحيح أن هذه الضربات تحمل درجة من القوة، ولكن حكام إيران لا يستطيعون دحر أمريكا وردها إلى نحرها ما لم تكن الخلافة قائمة، تنصر الله وتطبق أحكامه فتكون منصوره بإذن الله، تضيء الدنيا بدمعها ويكرهاها إلى بنصره ﴿إِنْ تَضَرَّبُوا اللَّهَ تَضَرَّبْتُمْ وَتَضَرَّبْتُمْ أَفْعَادًاكُمْ﴾، ومن ثم تلقن أمريكا الدرس تلو الدرس حتى ينكشف عنها الغطاء، فأمر أمريكا بتأجيل المسلمين اليوم من أرضهم ومن مطاراتهم وفتح بعملائها لصد الهجمات عن كيان يهود، ودولة الخلافة ستقدم على هؤلاء العلماء خصوصهم وتطردهم شرقاً، وتجنّد الخلافة في طريقها شعوب المسلمين فتزاد قوتها حتى تصبح سيلاً جارماً يطال قواعد أمريكا خارج بلاد المسلمين، فينطلق طوفان عارم يهدم عروش الحكام في طريقه ويحرق فلسطين ويهدم كيان يهود درساً، وهذا سهل متيسر بإذن الله رغم أن كثيرين يرونه خيلاً، فالأمة تختزن عقيدة دافعة كالنهر وتختزن حقداً على أمريكا ويهود لشدة ظلمهم وتعاطف هذا الظلم، وما رؤية مشاهد النصر هذه بعيدة بإذن الله عندما يأذن الله تعالى بنصره العظيم، ولعل ما مستقوم به أمة الإسلام بعد ذلك وتتخطى به ساحات الوغى ما يفوق وصف القلم له الآن، وقد جعل الله سنته في هذه الدنيا وفق قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مقتطف من جواب سؤال "الحرب على إيران" الذي أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

الجمارك حرام وتجعل الحياة ضنكا

طبقت إدارة الجمارك في السودان زيادة جديدة على سعر الدولار الجمركي بنسبة ١٤٪، ويعد الدولار الجمركي عاملاً أساسياً في تحديد تكلفة الواردات، وسبباً مباشراً في رفع أسعار السلع الاستهلاكية، ومدخلات الإنتاج وهو في حقيقته ضريبة غير مباشرة، يدفعها في النهاية المستهلك، وقد تم رفع سعر الدولار الجمركي منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥م وحتى الآن تسع مرات، بدءاً من ٢٠٠٠ جنيه إلى ٣٢٢٢٨، بنسبة ١٦٠٪، ما أثر على أسعار السلع بصورة كبيرة في ظل الحرب التي أدت إلى تدهور المستوى المعيشي للناس، وتدنّي القوة الشرائية.

في ظل هذا الوضع الاقتصادي الكارثي المصنوع، أكد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي على: أولاً: ليس في الإسلام جمارك تؤخذ على البضاعة الواردة، فذلك من المكس الحرام، الذي قال فيه النبي ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ»، وقال ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ فِي النَّارِ»، وصاحب المكس هو الدولة.

ثانياً: إن أخذ الجمارك على البضائع هو من الضرائب غير المباشرة، وهي حرام، لأنها تدخل في زيادة الأسعار والإغتناب على الناس، وفي ذلك يقول النبي ﷺ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْجَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِبَهُ عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْذَبَهُ بِعَظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وقال ﷺ: «الْمَكْسُ مِنْ وَدَيْ مَنْ أَرْمَى شَيْئًا فَفَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْفَقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَدَى مِنْ أَرْمَى شَيْئًا فَفَقَّ بِهِمْ فَارْفَقْ بِهِ».

ثالثاً: إن ربط الجنيه بالدولار هو الذي جعل الدولة مالياً تابعة، ولا تملك أمر اقتصادها، فصارت تحت رحمة مؤسسات الدول الكافرة التي لا رحمة عندها، ولا ترقب فينا إلا ولا ذمة، مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، والأصل أن تربط عملة الدولة بالذهب والفضة، باعتبار أن لها قيمة ذاتية، فوق كون بعض الأحكام الشرعية مربوطة بالذهب والفضة، والسودان بلد الذهب المنهوب والمهدر، بفعل سياسات الحكومة التي لا ترى إلا جيوب الناس.

وختم الأستاذ أبو خليل بيانه بقوله: فليعلم أهل السودان أن ما هم فيه من عنت وضيق معيشة ليس مرده فقر البلاد، وإنما تطبيق أنظمة الغرب الكافر، الرأسمالية الجشعة، ولن يخرجنا من هذه الحالة الضنكا إلا العودة للإسلام، وتطبيق أحكامه فيما يتعلق بالمال والاقتصاد وغيرهما، ولا يكون ذلك إلا في ظل دولة الإسلام: الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، فهي وحدها القادرة على تغيير الحال من حال الفقر المصنوع، إلى حال اليسر والحياة الهانئة الكريمة.

مسلم الروهينجا للأساسة المنسية

فقد أكثر من ٢٠٠ مهاجر في عرض البحر معظمهم من مسلمي الروهينجا، إثر انقلاب قارب كان يقلمهم في رحلة يائسة بحثاً عن الأمان، وحياة بعيد عن الانضباط والتشريد.

إن أوضاع مسلمي الروهينجا مؤسفة للغاية، حيث قد أباد معظمهم نظام مينارم البوذي المجرم، وطرد الآخرين من ديارهم ليعيشوا لاجئين في مخيمات في بنغلادش، وهذه الحادثة ليست في المحنة الوحيدة التي كابدتها مسلمو الروهينجا إذ غالباً ما تتحول هذه الرحلات في قوارب الموت إلى قصص فقد وغرق ونجاة مؤلمة لأم تحضن طفلها في لحظاته الأخيرة، وأب يبحث عن مستقبل لأسترته، وشباب حملوا أحلامهم على أمواج بحر لم يراف بهم، إن أزمة الروهينجا وغيرها من المصائب التي يتعرض لها المسلمون قد أثبتت شيئا واحداً هو أن المسلمين أصبحوا ضعفاء، عاجزين عن هدم الخلافة، فهي درعهم الواقية، وهي التي تحميهم وتعنتي بهم.



جدوى حصار أمريكا لموانئ إيران وخيارات إيران الاستراتيجية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

فقد أصبح لهذا الحصار الأمريكي تأثير بالغ على قرارات إيران السياسية، وبنات الجدوى الاقتصادية آتية فورية تؤثر على الوضع الاستراتيجي لبلاد بشكل عام، ويحقق لأمريكا مكاسب جيوسياسية محسوسة من خلال حصارها هذا.

لكن هذا لا يعني أن إيران خسرت الحرب، وأنها لا تملك خيارات أخرى لمواجهة هذا الحصار، فلو أرادت إيران أن تستمر في المواجهة مع أمريكا فما عليها إلا استمرار إغلاق مضيق هرمز، وعدم السماح بإخراق أي برميل نفط من جميع موانئ الخليج، وهذا يوجد بالتأكيد تعطيلاً كبيراً في إمدادات الطاقة في العالم، ويؤدي بالضرورة إلى إحراج أمريكا أكثر في علاقاتها بالعالم، ويفضي بالتالي إلى تأليب جميع دوله ضدها، وهو أمر لا تتوى أمريكا على المضي في مجابهته.

وهناك أيضاً ورقة ضغط ثانية رابحة لإيران لم تستخدمها بعد، وهي الورقة التي طالما لؤحت بها، وهي إغلاق مضيق باب المندب، وقد جرب ذلك بنجاح في حرب الإثني عشر يوماً العام الماضي، لكن يبدو أن إيران لا تريد المواجهة الطويلة مع أمريكا بغية تحقيق مكاسب تكتيكية، مع أن الصمود والمواجهة أفضل لها على المستوى الاستراتيجي بعيد المدى؛ لأن إغلاق مضيق هرمز وباب المندب إن تم سيفاقم الأمور العالمية سياسياً واقتصادياً من جميع النواحي، وسوف يضرب الاقتصاد العالمي في الصميم، ليس فقط في حقل الطاقة والصناعة والتجارة وحسب، بل أيضاً في جميع القطاعات الأخرى كالغذاء والدواء وفي جميع الصعد الدولية. فأمرها تستطيع أن تحاصر الموانئ الإيرانية وتضيق على الحياة المعيشية في إيران، لكنها لا تستطيع أن تولج معضلة عرقلة الملاحة في البحار والمحيطات بين القارات لمدة طويلة، وهي تستطيع أن تنصف إيران بكل أنواع القنابل والصواريخ، لكنها

تتسى أمريكا من خلال حصارها لمضيق هرمز من الخارج إلى إحكام الخناق بشكل أفعال على إيران لتقليل عاداتها من إيران نفسها لدول آسيوية كبرى كالعهد والصين.

فهذا الحصار وهو بلا شك نوع من أنواع القرصنة يؤدي إلى تعطل صادرات إيران، وإلى نقص في كميات الوقود في خزانات الموانئ البحرية الإيرانية، وهو ما يضطرها إلى تحويل كميات كبيرة منها إلى خزاناتها البرية، وإزاء هذه المخاطر الاقتصادية والمخاطر المتعلقة بالطاقة، وبسبب الخوف من تعطل إمدادات الكهرباء في المدن الإيرانية، لمحت إيران إلى استخدام فكرة فرض حصار بحري على البحر الأحمر من خلال إغلاق مضيق باب المندب وذلك لترحيل الأزمة الاقتصادية إلى العالم بأسره، وجعلها أزمة اقتصادية عالمية كبرى تضغط بها على أمريكا لحملها على وقف حصارها، لكن مع ذلك التلميح لم تخضع أمريكا لتلك التهديدات، وواصلت تصاريحها على الموانئ الإيرانية، بل وزادت من إحكام الحصار وتوسيعه، ليشمل جميع الموانئ الإيرانية الموجودة خارج المضيق.

لقد كان حصار أمريكا لمضيق هرمز من الخارج أشد ورقة ضغط مارستها على إيران وأكثرها فاعلية، فلقد كانت أكبر تأثيراً على إيران من الأعمال العسكرية التي قامت بها أمريكا في عداوتها على إيران، وقد أدى هذا الحصار الإيراني على الاقتصاد الإيراني وعلى السياحة الإيرانية إلى بدء حلحلة الأزمة، وبدء التعاطي بإيجابية مع شروط طرفي الصراع للدخول في المفاوضات الجدية الرامية إلى إنهاء الحرب، فأعلنت إيران بشكل مفاجئ عن رفع الحصار عن المضيق وعودته مفتوحاً بشكل كامل أمام جميع السفن التجارية، وبالمقابل أعلن إيران عن وقف الحصار عن المضيق وشديد عن قبول الموانئ الإيرانية على لبنان لمدة عشرة أيام تمهيداً للوقف الدائم وذلك بالرغم من أن أمريكا قد نفت الربط بين المصالحين استعلاء وتكبيرا.



لا تستطيع أن تحتلها برياً وتسيطر عليها، وهي استطاعت أن تغتال قيادات كثيرة في إيران لكنها لم تستطع أن تغير النظام في إيران. والخلاصة أن حصار الموانئ الإيرانية مجد لأمريكا ومؤيد لإيران لكنه لا يستطيع حسم المعركة لصالح أمريكا كلياً، ولا يستطيع منع صعود إيران لو أرادت قيادتها أن تصمد لسنوات، فالمسألة بالنسبة لإيران يجب أن تكون مسألة وجودية مطلوب فيها الصمود والصبر، بينما هي بالنسبة لأمريكا حرب اختيارية، ودافع إيقافها أكبر من دوافع الاستمرار فيها، ومن هنا كان على إيران أن لا تخضع لإملاءات أمريكا، وأن تستمر في معركة الصمود والمواجهة حتى تنسحب أمريكا من هذه الحرب مضطراً، بحيث لا يوجد أمامها خيار آخر إلا الانسحاب كما حصل معها في فيتنام وأفغانستان. وإن ما لم تنتزعها أمريكا بالحرب لا يجوز انتزاعها بالتفاوض، والطريق الصحيح أمام إيران هو الانسحاب الفوري من المفاوضات، وهذا هو أقوى سلاح تملكه إيران الآن، ثم الاستمرار بالتصدي والصمود والمواجهة إلى أن تخرج أمريكا من الخليج مذمومة مدحورة.

لكن أمريكا وبعد هذه الحلحلة في عملية التفاوض استمرت في الإبقاء على حصارها للموانئ الإيرانية وقالت بأنه سيتواصل لغاية الانتهاء من المفاوضات، والتوصل الكامل إلى تحقيق الأهداف التي أعلنتها لإيقاف الحرب، أي أنها قامت بإبقاء الحصار على الموانئ الإيرانية، فيما رفعت إيران حصارها عن الموانئ الغربية، لكن إيران اعتبرت ذلك انتهاكاً للاتفاق، وأعدت بالتالي إغلاق المضيق مرة ثانية، فقد صرح قائد القوات المسلحة الإيرانية: "إن استمرار واشنطن في حصارها البحري وخلق حالة من عدم اليقين بشأن أمن السفن التجارية الإيرانية ونافذات النفط يشكل مقدمة لخرق وقف إطلاق النار الساري منذ ٨ نيسان/أبريل". وأما ما يقال بأن إيران من نافذ أخرى برية مع تركيا والعراق وأذربيجان وأرمينيا قد تغنيها عن موانئها في الخليج فهذا قول خاطئ، لأن تلك المنافذ الحدودية البرية ليست مهيأة لنقل وتصدير الكميات المائلة من النفط الإيراني، فهي مجرد منافذ حدودية عادية غير معدة لنقل النفط، ولا متصلة بالمنشآت النفطية بخطوط نقل خاصة توفر بدائل مجدية عن الخطوط البحرية.

تمزيق بلاد المسلمين جريمة كبيرة يبوء بإثمها كل من يشارك فيها

إنه لمن المؤلم حقاً أن تستطيع رأس الشر أمريكا الكافرة المستعمرة، أن تدير قتالاً يحصد الأرواح في السودان، عبر علائها الذين ينفذون المخطط علناً لا سرا، وجهاً لا خفياً، يساعدهم في ذلك إعلام متواطئ ومثل وسياسيون مرتزقة لا هم لهم غير كراسي مهترنة يجلسون عليها، والكافر المستعمر يديرها. إن تمزيق بلاد المسلمين هو جريمة كبيرة، يبوء بإثمها كل من يشارك فيها، عن عرفة بن أسعد، قال النبي ﷺ: "مَنْ أَتَمَّ وَأَمْرُهُمْ جَمِيعٌ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يُشَقَّ عَصَاهُ، أَوْ يُفْرَقَ جَعَانَتُهُ، فَاتَّقُوهُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا بُويعَ لِغَلِيظَيْنِ، فَاتَّقُوا الْاِخْرَ مِنْهُمَا»، ما يؤكد وجوب الحفاظ على وحدة الأمة وعدم تفرقتها.

ولذلك وجب على المخلصين من ضباط الجيش، وأهل القوة والمنعة، أن يوقفوا هذه الجريمة المنكرة، ويعينوا أمريكا، وكل الدول الاستعمارية وأدواتها، من تنفيذ مخططاتها الكارثية في بلادنا، وأن ينصروا مشروع الأمة العظيم، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها المخرج والخلاص.

أسباب التصعيد الكلامي بين تركيا وكيان يهود

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ثم رجعت المياه الأسنة بينهما إلى مجاريها. فأردوغان متعدد بالحفاظ على كيان يهود وعدم المساس به وعدم قطع العلاقات معه كضمانة له للبقاء في الحكم، فعندما باع نفسه لأمريكا أعطى هذا العهد وأثبتته عملياً:

فقام عام ٢٠٠٥ بزيارة رسمية لكيان يهود واجتمع مع رئيس وزرائه آنذ المجرم شارون الذي ارتكب مجازر صبرا وشاتيلا، وزار النصب التذكاري للهولوكوست ووضع إكليلاً من الزهور مؤكداً لشارون أن "حزبه يعتبر معاداة السامية جريمة ضد الإنسانية وأن طموحات إيران النووية تشكل تهديداً للعالم بأسره وليس لإسرائيل فقط". فيؤكد أردوغان وقوفه بجانب كيان يهود ضد نشاطات إيران النووية. وفي عام ٢٠٠٧ استقبل رئيس كيان يهود شمعون بيرس في أنقرة، وسمح له بالبقاء كلمة أمام البرلمان التركي.

فهما شهدت العلاقات من توترات، فما إن تمضي مدة، ويظن أن الناس نسوا جرائم يهود فإنه يعود للتطبيع.

فقد توترت العلاقات بين الطرفين بعد اعتداء كيان يهود على غزة عام ٢٠٠٩، وكذلك بعد حادثة اغتيال يهود على السفينة التركية مافي مرمرة وقتلهم ١٠ أتراك في ٢٠/٥/٢٠١٠، ثم بعدها جرى تطبيع العلاقات في آذار ٢٠١٥.

وعندما اتهم كيان يهود تركيا بموضوع كشف عملاء لها في إيران، توترت العلاقات، ومن ثم عادت إلى طبيعتها في حزيران ٢٠١٦. وهدد أردوغان بقطع العلاقات مع كيان يهود عندما اعتزقت أمريكا بالقدس عاصمة له عام ٢٠١٧ ولكنه لم يفعلها، فهو أجب من أن يفعلها. واستقبل أردوغان رئيس كيان يهود هرتسوغ استقبال الأبطال الفاتحين في قصره الجمهوري بأنقرة عام ٢٠٢٢.

لقد وصف أردوغان كيان يهود بدولة الفصل العنصري ووصف نتيهايو بالإرهابي وأن يديه ملطختان بالدماء، ولكنه صانع هاتين اليمين القدرتين وصالحه كان لم يكن هناك شيء، حيث اجتمع معه بنيويورك في أيلول ٢٠٢٢ وأعلن أنه سيوزع كيان يهود في تشرين الأول القادم، ولكن عدوان يهود على غزة بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ أوقف تلك الزيارة. وهاجم أردوغان يوم ٢٢/١٢/٢٠٢٢ كيان يهود بارتكابه المجازر في غزة ووصف نتيهايو بأنه لا يختلف عن هتلر، ولكنه لم يقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية، وكانت تركيا من أكبر الموردين لكيان يهود بكافة البضائع والسلع والمواد الخام لصناعة الأسلحة والنفط والغاز القادم من أذربيجان. إن أردوغان يعمل على توظيف هذه التوترات والمفاوضات لجعل الناس يتعاطفون معه بعدما فقد الكثيرين ثقتهم، فينتاسون خذلاته لأهل غزة وللأقصى والأسرى الفلسطينيين الذين صدر في حكمهم قانون الإعدام، وقبوله خطة ترامب لوقف إطلاق النار في غزة التي أتقده كيان يهود، ودخوله في مجلس سلام ترامب، وتخاذله عن حماية سوريا من عدوان يهود الذين دمروا جيشها وسيطروا على جنوبها، وجيشه هناك يتفرح محافظاً على النطاقات الأمريكية.

فخلاصة القول: إن لم تفتح تركيا علاقاتها مع كيان يهود وتسحب اعترافها به، وتعلن فلسطين كلها بلداً إسلامياً مقتصبا من يهود يجب تحريره منهم، فإن هذه التوترات والملاسات بينهما لن تغير شيئاً من الموقف الخياني للنظام التركي ورئيسه من كيان يهود الذي يهدد تركيا نفسها.

إلى الجند المخلصين في الجيش الباكستاني

أيها المسلمون في باكستان، أيها المخلصون في الجيش الباكستاني: أنتم أهل الإسلام وأهل حرب وشكيمة، فأنتم من همز التراس والإخيليز في هذه المنطقة، وأنتم من يستطيعون هزيمة أمريكا اليوم، لقد رأيتهم بالفعل إن قوة إسلامية واحدة قادرة على إلالل أمريكا في سبيل مصالحها الوطنية، وإبءاء ربيها كيان يهود، واحتجاز الاقتصاد العالمي رهينة، فكيف سيكون الحال عندما تواجه أمريكا قوة إسلامية موحدة تحت قيادة الخلافة، تستطيع على أهم الممرات البحرية في العالم، وتقتلع كيان يهود اقتلاعاً كاملاً؟ وعندما تسيطر الدول الأوروبية، واحدة تلو الأخرى، شروطكم لإمدادات النفط، وتوقع الاتفاقيات وفق شروطكم للتجارة داخل بلادكم؟ إن جبروت الهيمنة الأمريكية سيغيب اليوم إن أنتم أطحتم بهؤلاء الحكام العلاء، الذين هم مصدر قوة أمريكا الحقيقي، وبيوتكم حزب التحريض صاحب مشروع الخلافة، الذي يمكنه توحيد بلاد المسلمين كافة في ظلها، وتوحيد قوى الأمة ومقدراتها، حتى تصبح الأمة القوة العظمى المهيمنة في العالم، وليس في البلاد الإسلامية فحسب. فادعوا أبناءكم في الجيش الباكستاني المجاهد لإعطاء النصرة لحزب التحرير لتحقيق ما تتمنون من نصر في الدنيا وفوز في الآخرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصْبِرُوا لِلَّهِ يُصَبِّرْكُمْ وَيُنَقِّتْ أَعْمَالَكُمْ﴾.

تتمة: محاكمة شباب حزب التحرير...

وإذلاهم. وفي ٢٠٢٦/٠٢/٢٢، موعد المحاكمة الأولى، وبصورتهم كثيف للمحامين المتطوعين، وبعد الاستماع إلى الشاكي، الذي ما درى أنه يناطح صخرة، تقدم رئيس هيئة الدفاع عن حملة الدعوة المحامي والقانوني الصليح الأستاذ فقير حاج، بطلب القاضي أن يطلق سراح حملة الدعوة بالضمان. ولكن لمزيد من الظلم والافتراء، أرجأ القاضي الطلب إلى الجلسة التالية، وأبقى الشباب في الحبس ضارباً عرض الحائط بقوانينه الوضعية، وقواعده التي تقول "المتهم بريء حتى تثبت إدانته"، متناسياً أحكام دينه الحنيف، ما يعني إصرار الحكومة على منع الدعوة إلى الإسلام. ثم جلس أكبر المجرمين في محكمة جنابات الأبيض جنوب غرب، وفي ١٢ نيسان/أبريل، ففكروا ودفروا، ثم معهوا في صلاتهم، فنادوا حملة الدعوة الأربعة، وكان منطوق قرارهم الأسود في هذا اليوم الأسود، الغرامة على كل منهم ثلاثة مليون جنيه لحوالي ٧٥٠ دولاراً، وبالعدم السجن شهراً واحداً من يوم قرار المحكمة دون اعتبار لأكثر من شهر قضاها في الحبس، بتوقيع أكابر المجرمين: قاضي المحكمة نفسه. أيقل أن يجرم من يحدث الناس في المساجد والساحات العامة، يدعوهم إلى عودة لحمة الأمة الإسلامية، التي مرقز الكافر المستعمر العين جسدها، والذي لا يزال يعمل آلة التفتيش في بلادنا بحدود المدم، بعد أن مرزها في السابق باتفاقية الشؤم سايكس بيكو، ووضع حراساً، يأمرون بأمر الغرب الكافر، لإبقاء الأمة الإسلامية هزيلة ذليلة مقطعة الأوصال! أيقل أن يجرم حملة الدعوة في بلد جل أهله مسلمون، وقد حظي هذا البلد بدخول الإسلام فيه منذ عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، بلد حظي بأول مسجد في عموم أفريقيا جنوب الصحراء، بلد استضاء بنور القرآن في مسجد دنقلا! إن هذا لشيء عجاب! إن هؤلاء الشباب الذين سكب عليهم جوراً وظلماً، ما قالوا إلا ما أمر به الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ﷺ: وما هو عودة المسلمين إلى تحكيم ميثاقهم، والذي لا يزال يعمل آلة التفتيش في بلادنا بحدود المدم، وقد صدعوا بالحق في بيت من بيوت الله، فاستجاب أبناء المسلمين لدعوتهم، فملأوا معهم وكبروا نصرته كره المجرمين.

تتمة كلمة العدد: لبنان والمفاوضات مع يهود

لبنانية، لكن هذه المرة بشكل فج إعلان حقيقة مسارها وارتباطها جذرياً بمشروع أمريكا ومصالحها في المنطقة، المفاوضات والسلام والتطبيع مع كيان يهود المجرم الغاصب. إن لبنان سائر بالأصل في هذا المسار، ولكنه اليوم قد أفرق نفسه فيه إلى شحمة أذنيه، وإن تأخر في هذا الأمر لن يكون ناجحاً من قناعة سليمة بفساد هذا المسار عند اقتبال الوسط السياسي في لبنان - دون استثناء - بل من ارتباطه بمسارات ومفاوضات دولية أو إقليمية، لا سيما بين أمريكا وإيران، وتعطل أو تحرك. لكن الحدث الذي سيقلب ظهر المجنون على هذا المسار الخياني في لبنان والمنطقة - وهو الجدير بذلك شرعاً بل وواقعاً - هو تحرك أهل النصرة في بلاد المسلمين لتسليم الحكم لحزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة في مناهج النبوة، لا سيما أنهم - أي أهل النصرة والقوة - قد لمسوا ورأوا بأم أعينهم أن المسلمين بملهمم الغدوي، وبعرفانية بلوهمم، وتشوه صورة أمريكا ويهود في أذهان العالم، وسقوط الأعراف الدولية على هذه الخطوة دون تردد. إن القضية ليست عظمة السلاح والقوة، بل قوة من يقف خلفها، وهم المسلمون الذين يتوقون لذلك ما إن يروا القيادة المخلصة أمامهم ترضى شؤونهم وتدافع عن دماهم وأموالهم وأعراضهم وديارهم

مصادك الديون الربوية وطريق النجاة منها

التقى بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والتعاون الدولي والمصريين بالخارج، الثلاثاء ١٤ نيسان/أبريل، بمختار ديوب المدير التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية، وذلك على هامش زيارته إلى واشنطن للمشاركة في اجتماعات البنك للعرب والشرق الأوسط، وأعرب وزير الخارجية خلال اللقاء، عن التقدير لل دور الذي تضطلع به مؤسسة التمويل الدولية في دعم وتمكين القطاع الخاص في مصر. (وزارة الخارجية)

ومما قاله عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر الأستاذ سعيد فضل في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: إن هذا اللقاء وما تضمنه من وعود وتمكين القطاع الخاص في مجالات الطاقة والتعدين والبنية التحتية ليس في حقيقته إلا إمعاناً في سياسة التسول الدبلوماسي التي يتقنها النظام، حيث يتم تحميل واقع بيع الأصول ورهن ثروات الأجيال القادمة بكلمات منمقة عن الإصلاح الهيكلي وسعر الصرف المرن.

يا أهل مصر الكائنات: إن أي حياك في هذه الاجتماعات هو حكم بالإعدام على مستقبل أبنائكم الاقتصادي، فتتمكين القطاع الخاص الذي يروجون له هو في الواقع تمكين للمستعمر الأجنبي والمصالح السيادةي لتتمكّن مفاصل الدولة، بينما يظل القطاع المدني المحلي مجرد أجير بالسخرة لدى المؤسسات السيادةي والشركات العسكرية التي تبذل المشاريع الكبرى وتلقي بفتات القبول للمقاولين المدنيين بأسعار لا تغطي التكلفة، ما يضطرهم للوقوع في فخ الرشوة والغش الفني لضمان البقاء.

إننا ندعوكم لتزعموا أصواتكم تطالبون المخلصين في الجيش المصري بأن يضعوا حداً لهذا العبث بمقدراتكم، ويعطوا النصرة لحزب التحرير ليقود المشروع الحقيقي للتغيير الذي يعيد لمصر الكائنات سيادتها، ولأمة عزتها، بعيداً عن إملات المستعمرين وأدواتهم.

ضريبة الذل أعلى من ضريبة العزة
المفاوضات الإيرانية الأمريكية مثلاً

بقلم: عبد الإله محمد - ولاية الأردن

بديلاً عنها، فتلقها ترامب ليعلم أنها مناسبة لبدء المفاوضات، مع أنها لم تتضمن ما يتعلق بالملف النووي أو الصواريخ الباليستية والتي ذكر بأنها أسباب الحرب، ما يؤكد مدى المأزق الذي وقع فيه، وتحويله على المفاوضات لعله يحقق شيئاً، وقام بإرسال وفده برئاسة نائبه فانس إلى باكستان لعقد الجولة الأولى من المفاوضات التي استمرت ٢١ ساعة، خرج بعدها فانس ليصرح بفشل المفاوضات لعله يضغط على إيران ويدفعها للتنازل، ثم ليناقتض تصريحه بعد يومين ويقول بأن هناك تقدماً جيداً قد حدث بمفاوضات باكستان ويمكن عقد جولة أخرى؛ تأكيداً على ما ذهبنا إليه من تخبط السياسة الأمريكية ووهن قوتها العسكرية، آخر أوراقها للبقاء الدولة الأولى في العالم.

لقد اعتاد الغرب الكافر جر من يحاربه إلى فخاخ المفاوضات والمناورات السياسية إن عجز عن تحقيقه في عدوانها وحصارها لكم، فأمرها تعاني حساباته ويزيد قواته محاولاً التخفيف من آثار ما قام به وخصوصاً الرأي العالمي المضاد له.

رسالة أوجهها إلى من يمسك زمام الأمور في إيران: إن ما قام به الحرس الثوري والجيش أمر مبارك ومحمو، فلا تسمحوا لأمريكا بتحقيق ما لم تستطع تحقيقه في عدوانها وحصارها لكم، فأمرها تعاني بشدة، وانقسامها الداخلي حاد، وأزمته الاقتصادية خائفة، وضعفها وهونها واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، تدل عليه الإقالات التي لحقت بقيادات عسكرية. وانتخاباتها النصفية اقتربت، وحتى انتخابات الرئاسة بعد عامين، فهي تفرق ولولا عملاؤها الخونة رويضات المسلمين لما بقيت.

فأزحموا أمركم واقطعوا الحبال الممدودة لأمريكا في إيران، ومدوا أيديكم لأمة الإسلام وابتعدوا عن إحدى صراعات طائفية أو قومية تنته، فأمة الإسلام واحدة وربها واحد، وطالبا الجيوش في بلاد المسلمين بلغة الإسلام ليخلصوا حكاهم العلاء وينضموا لحرب أمريكا ويهود معكم، وتحريروا البلاد والعباد من جور الرأسمالية إلى عدل الإسلام. الا فلتعلموا يا قادة إيران أن المفاوضات مع العدو تمكنه من كسب الوقت وتجميع قواه، فإرسال الجنود والبولارج مستمر، لا بل أمرها لعمليها الدليل عاصم منير إرسال طائراته وجنوده إلى السعودية لمحاربة إخوانهم إن اقتضت الأحداث ذلك، فالحرب في بلادنا، وتنتقل طائراتهم من أرضنا، ويقفون بجيوشنا التي أعدها بأموالنا لإبقاء سيطرتهم على بلادنا ونهب خيراتها.

فانتعظوا بمن سبقكم في التفاوض من قبل في فلسطين وأفغانستان وغيرها، ثم انقلبت عليهم أمريكا بعد أن حققت أغراضها، وانتعظوا بما قدمه السياسيون في إيران على مدى السنوات الماضية في خدمة مصالح أمريكا، فلما ظنت مقدرتها على تنفيذ مشروعاتها في الشرق الأوسط اغتالتمهم، فلا تسامحوا لأمريكا الجور من مازلتهم.

مفاوضات أو هدن يتنازل بها عن أحكام الإسلام، فاما أن نزل الأرض باستفزازكم العظيم متخز منظمة الغرب الكافر، وذلك باستفزاز كل طوائف الأمة من جيوشها وعلماؤها وخيرة أبنائها وما تملكه من أوراق قوة، لتصبح قضية الإسلام وإعلاء كلمته وإقامة دولته قضية الأمة، حتى تستقيم معادلة الصراع بين الإسلام والغرب الصليبي، أو تبقى نعيش الأماسة تلو الأخرى، واعلموا أن ضريبة الذل أعلى من ضريبة العزة إن كنتم تعلمون

جرت العادة أن المملكة التي تتحقق في ميدان المعارك تنعكس وقتها ويفرضها الطرف الأقوى، فالمفاوضات أسلوب يلجأ إليه السياسيون لتسوية قضايا صعبة تجنب البلاد والعباد مؤنة استمرار القتال والحرب أو حتى بدنها، فهذا رسول الله ﷺ يفاوض المشركين نداءً لن يذبح صلح الحديبية وغيرها دون أن يقدم أي تنازل عما شرعه الله تعالى من أحكام تتعلق بالمفاوضات، وتفرق بين الدول المحاربة فعلاً والمحاربة حكماً.

وها هي جيوش المسلمين في جهادها ونشرها للإسلام كانت تتفاوض قبل بدء القتال وتعرض خيارات ثلاثة لا ربع لها، إما الإسلام أو الجزية أو القتال، وتمتلك لذلك ثلاثة أيام لا غير ومثل ذلك ما حدث مع ربيعي بن عامر رضي الله عنه في مفاوضاته لرستم قائد الفرس، فساد الإسلام بتطبيق هذه الأحكام جنبا الأرض على مدى يزيد عن ١٣ قرناً. هكذا كانت المفاوضات: حسم وقوة وعزة وبأس، فالهروب في الإسلام لا تعرف هدنة تتضمن تنازلاً على أي حكم شرعي واحد، وسيادة مبدأ الإسلام ليست محل تفاوض، فالحرب حرب مبادئ ووجود وصراع حضارات، ولا يوجد بين الإسلام وغيره من حضارات العالم الكافرة تقاطع ومصالح مشتركة إلا بما حدده الله تعالى، ففضيحتها تحكيم شرع الله جل جلاله والعيش بمقتضاه، وهذا أكبر من دماننا وأموالنا، بل أكبر من كل دنيانا، فهي قضية الله وسلطانه في أرضه على عباده.

هذه المقدمة المختصرة كان لا بد منها عند الحديث عما يجري بين إيران وأمريكا من مفاوضات، فبعد أن قامت أمريكا وربيبها كيان يهود بشن حرب على إيران، فمفترضين انهيار النظام سريعاً، ومقدرة بعض السياسيين المتمثلين بأمريكا من السيطرة على إيران لتحويلها من دولة دائرة في فلك أمريكا إلى دولة تابعة لها تنفذ مصالحها، وتتنازل عن سيادتها وثروتاتها، وعناصر قوتها...

لأن ما عولت عليه أمريكا لم يتحقق، واستطاعت الأصوات التي ترى الاعتناق من التبعية لأمريكا، وتكون إيران أول بلد إسلامي يمكن أن يستقل استقلالاً كلياً عن الغرب الكافر، استطاعت هذه الفئة السيطرة على البلاد، وأوجعت بردها الصاروخي أمريكا ويهود، والحققت بهما أذى كبيراً، واستخدمت ورقة ضيق هرمز باقتدار، فأحدث ذلك أثرًا بالغاً في دول العالم، وتشكل رأي عام عالمي ضد عدوان أمريكا ويهود غير المبرر، ورفض حلفائهم الوقوف معهم أو مساعدتهم في حربهم، ليزداد الفرق والتخبط لأمريكا، ليضاف إلى ما تعانيه أصلاً من انتقاصات داخلية حادة، وأزمة اقتصادية خائفة، بل إن بعض الدول قدمت مساعدات تقنية وحربية لإيران بحسب ما تناقشت به قضايا الإسلام، فأوروبا تعلم أن الضرر الذي سيلحق بها كبير إن استطاعت أمريكا أن تحقق تطلعاتها في إيران والمنطقة، والصين التي تستورد معظم نفطها كذلك، فامتنعوا عن مساعدة أمريكا أو إخراجها من مازتها.

فاندفع العلق الأوجح ترامب في البحث عن مخرج يخطل به ماء وجهه، ولم يجد إلا سبيل المفاوضات التي تجيدها أمريكا بالمكر والخداع، والترهيب والتزويق، لعله يحقق ما لم تستطع آله العسكرية المتقدمة تحقيقه في الحرب، وتواتت التصريحات المتناقضة، ثم أوعزت لعمالها وأذناها في مصر وتركيا وباكستان لدفع إيران إلى طاوله المفاوضات، وقدمت شروطها الخمسة عشر للتفاوض، والتي تعتبر شروط استسلام، فرفضتها إيران وقدمت

الحل الحقيقي للبلاد الإسلامية والعالم

يكن بتقويض المبدأ الرأسمالي

إن الحل الحقيقي لمنطقة الشرق الأوسط والعالم هو بانتهاء دور المبدأ الرأسمالي، وأن يتطلع العالم إلى مبدأ جديد يعيد العدالة والإنسانية لهذا الكوكب. ولا وجود لمبدأ آخر سوى مبدأ الإسلام، متمثلاً بدولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، فهو وحده القادر على تغيير وجه العدالة في هذا الكوكب ونشر نوره. ولكنه بحاجة إلى الخطوة الأولى، وهي إيجاده على الساحة الدولية متمثلاً بدولة الخلافة، وهذا يقع على عاتقنا نحن المسلمين. ويجب أن يكون هناك حزب لديه مشروع لهذه الدولة، وقادر على قيادة سفينتنا على بر الأمان، ومقارعة بغايا المبدأ الرأسمالي وإنهائه بالكيفية. والله له أن حزب التحرير موجود اليوم، ولديه كل ما هو مطلوب، ولم يبق لنا إلا أن نتحرك الجيوش لنصرة هذا الحزب وتمكينه لتطبيق مشروعه، ألا وهو استئناف الحياة الإسلامية على مناهج النبوة.

وإننا نرجو من الله أن نكون من المستخلفين، وأن لا نكون من المستبدلين. اللهم استعملنا فيما تحب. قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَغْلَبَكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهَا شَيْئًا يَنْزِلَ رَبِّيَ عَلَيْهَا﴾

شيءً يخفيها.

مؤتمر برلين حول السودان

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون *

انطلقت في العاصمة الألمانية، يوم الأربعاء، ٢٠٢٦/٤/١٥م أعمال مؤتمر برلين بشأن المساعدات في السودان، وسط تنديد حكومي وتحفظ حركات مدنية عديدة، بينما شاركت شخصيات وقوى سياسية بينها التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة (صمود)، حيث شارك في المؤتمر نحو ٤٠ شخصية من القوى المدنية والسياسية السودانية. وتنظم المؤتمر الحكومة الألمانية بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا وأمريكا، إلى جانب الاتحادين الأوروبي والأفريقي. وقد تعهد المانحون بتقديم ١,٢ مليار يورو (١,٥ مليار دولار) على شكل مساعدات للسودان، وذلك في ختام المؤتمر في الذكرى الثالثة لانطلاق حرب أفريقيين في السودان في الجوع والفقر المدقع، وحض الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في كلمة مسجلة خلال المؤتمر على إنهاء كابوس الحرب في السودان وكذلك التدخلات الخارجية وتدفع الأسلحة الذرية بوجان هذا النزاع. وطالب كل من الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بـ"وقف فوري للأعمال الحربية"، ودعا المجتمع الدولي إلى تعبئة نفسه من أجل تقديم مساعدات إنسانية "لا تزال غير كافية" مقارنة بما تم تقديمه العام الفائت، ووصف الذكرى الثالثة للحرب بأنها "محطة أسوأوية في صراع مرقق بلدا كانت له فرص عظيمة" محذرا من أن عواقب النزاع تؤثر على استقرار المنطقة بكاملها.

وقد أعلن وزير خارجية ألمانيا يوهان فاديفول أنه "في سياق يشهد تراجعاً في الإمكانات المخصصة للمساعدات الإنسانية، أعلن المشاركون حتى الآن عن تعهدات بالدمع تتجاوز قيمتها الإجمالية ١,٣ مليار يورو"، ورأى في ذلك إشارة إيجابية، وحتى منتصف نيسان/أبريل، لم تحصل الجهات الإنسانية العاملة في السودان على أكثر من ١٦ في المائة من التمويل المطلوب لتقديم المساعدات، حسبما أفاد ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السودان لوكالة فرانس برس. وقال فاديفول في كلمته أمام المؤتمر "السودان شهد ثلاث سنوات من الجرائم المروعة" وانتهاكات لحقوق الإنسان لا يمكن تصورها". وأكد الوزير أن ألمانيا تعهدت بتقديم ٢٣٠ مليون يورو للمساعدة في "التخفيف من معاناة الشعب السوداني" الناتجة من "أكبر كارثة إنسانية من صنع الإنسان في العالم"، ولم يذكر أن أمريكا هي التي أوعزت لرجالها بافتعال هذه الحرب اللعينة.

وقالت الحكومة السودانية إن استضافة ألمانيا للمؤتمر تمثل "تدخلا مفاجئا وغير مقبول" في شؤون السودان الداخلية، لكنها لم تتخذ أي إجراء تجاه ألمانيا إلا مجرد تحذير وتنديد، حيث قالت الخارجية السودانية في بيان، إن انعقاد المؤتمر جاء دون التنسيق والتشاور مع حكومة الخرطوم، محذرة من أن التعامل مع الجماعات شبه العسكرية من شأنه أن يقوض سيادة الدولة، وأضافت أن مؤتمر برلين يعكس "نهج الوصاية الاستعماري الذي لا تزال تتمارسه بعض الدول الغربية وتحاول من خلاله فرض أجندتها ووعيتها على الدول والشعوب الحرة". وأشار البيان إلى أن "تجاوز حكومة السودان في المؤتمر بحجة الحياض أمر مرفوض وبشكل سابقه خطيرة في العلاقات الدولية"، وأن "المساواة بين الحكومة وجيشها ومليشيا إرهابية مجرمة متعديتها الجنسيات تقوض أسس الأمن الإقليمي والدولي".

وقالت ٢٥ حركة سياسية ومدنية في بيان، إنه عقب مراجعة دقيقة لمهنية الدعوة وأجندة المؤتمر، تبين "اختلال معايير اختيار المشاركين وغياب الشفافية واعتماد الانتقائية في توجيه الدعوات بما أفنى إلى تمثيل طاق لقوى متماهية مع مليشيا

الدعم السريع مقابل إقصاء واسع للقوى الوطنية الداعمة لمؤسسات الدولة السودانية". وأضافت أن "الإقصاء المتعمد لفاعلين أساسيين عبر رفض اشتراط عدم مشاركة قيادات بعينها وقوى مؤثرة تمثل قطاعات واسعة من الشعب السوداني يعد تدخلا سافرا في الشأن السوداني في مقابل تعميل غير مشروط لحلفاء مليشيا الدعم السريع".

وشملت قائمة القوى السياسية والمدنية الموقعة على البيان، حزب الأمة القومي وحركة العدل والمساواة السودانية وحركة تحرير السودان المجلس الانتقالي وحزب البعث السوداني وتجمع المحامين السودانيين وتجمع الإعلاميين الوطنيين، وحركات أخرى.

في المقابل، أعلن التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة (صمود) برئاسة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، دعمه للمؤتمر، مشيراً إلى أنه يهدف لتسليط الضوء على "الكارثة الإنسانية الأكبر عالمياً"، وتنسيق الجهود من أجل وضع حد للنزاع الدموي في السودان. وأكد التحالف في بيان، مشاركته في أعمال مؤتمر برلين، والعمل من أجل التوصل لتوافق مدني سوداني عريض حول سبل إنهاء الحرب وبناء السلام في السودان.

وقد أعلنت وزارة التنمية الألمانية يوم الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١٥ أن برلين ستقدم ٢٠ مليون يورو (٢٣,٠٨ مليون دولار) إضافية للسودان هذا العام، مع وجود تعهدات تمويلية أخرى قيد الدراسة حالياً. وقالت الوزارة في بيان، إنها قدمت حتى نهاية ٢٠٢٥ مبلغ ١٥٥,٤ مليون يورو (١٨٢ مليون دولار) لمشروعات في السودان والدول المجاورة المتضررة من الحرب فيه، وأنها ستزيد هذا المبلغ بـ ٢٠ مليون يورو هذا العام.

وعلى هامش المؤتمر، قال مسعد بولس كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون الأفريقية يوم الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١٥ إن الولايات المتحدة لا تتنازل لأي طرف في الحرب الدائرة في السودان، وإنما تركز جهودها على العمل على آلية تابعة للأمم المتحدة لإنهاء الصراع. وأضاف أن الولايات المتحدة تسعى إلى هدنة إنسانية تسمح بوصول المساعدات إلى السكان.

بعد أن أمسكت أمريكا بزمام الأمور في السودان وأصبحت أوروبا خالية الفواض حيث تم إقصاؤها عما يدور في السودان وآلت الأمور تماماً لأمريكا، فلم تجد أوروبا غير المدخل من بوابة المؤتمرات التي تقدها من وقت لآخر. والحديث المكرر عما أحدثته الحرب في دمار وتشريد لأهل السودان، وكأنها حريصة على مصالح أهل السودان، وتتباكى فما هي إلا دعوى التماسيح تدرفها لتقربها من الحكم ومصالحها زمني والحقيقة أن ما يحركها ليس هو ما أصاب أهل السودان من خراب ودمار، بل ما أصابها من إقصاء لنفوذها، فتحث بجد واجتهاد عن مصالحها وعلو كان ثمن هذه المصالح إبادة كل أهل السودان! وهكذا في الدول الرأسمالية. ومع الأسف أصبح أهل السودان هم ضحية هذا الحرب وهذا الصراع الأمريكي الأوروبي على السلطة، وتمكين علامتها ليسروا في ركايبهم ويخدموا مصالحهم، فعلى أهل السودان أن يعوا على هذه المخططات وأن يقفوا سدا منيعا ضدها، والعمل بجد واجتهاد لمبايعة خليفة للمسلمين يسوس الناس بأحكام الإسلام، فهذا هو المخرب مما نحن فيه وهو مصام الأمان من كل شر يراد بنا، بل هي من تقطع دابر كل من يريد بهذه الأمة شراً، ﴿لمثل هذا فاعلموا﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

وساطة قادة باكستان بين أمريكا وإيران

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



وبعد فشل مساعي أولئك الأتباع في تحقيق النصر لأسياهم، أرسلوا القوات الباكستانية المسلمة إلى جبهة العدو لتحقيق ذلك النصر عسكرياً وبالقوة، بحجج لا يصدقها طفل في عمر الفطام، وهي اتفاقية الدفاع المشترك بين باكستان والسعودية؛ فهل كانت هذه الاتفاقية للدفاع عن مصالح أمريكا في المنطقة وعن إعلانها كحسام آل سعود، حتى لو كانت على مجامع المسلمين في أي بلد إسلامي؟! ثم أليست الحجاز نفسها بحاجة إلى تطهير من حكام آل سعود، عملاء أمريكا، الذين فتحوا البلاد على مصراعها أمام قوات أمريكا الصليبية لإقامة القواعد العسكرية التي تنطلق منها قواتها لتضرب وتقتصف أهلنا في بلاد مسلم البخاري كما ضربت بلاد الرشيد من قبل؟! كان يجب على باكستان أن تقتف عسكرياً بجانب إيران، كما كتب رسول الله ﷺ، في وثيقة المدينة: «وَأَنْ يَسْلُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَأَجِدَ لَأَسْأَلُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ وَعَدْلٍ وَيَبْتَئَهُمْ»، وهذا عرسل أن تكون وسيطاً بامر أمريكا واصلحها، بل وإرسال جنودها إلى السعودية كوسيلة للضغط على إيران!

إن نصرة المسلم لأخيه المسلم لا تكون إلا إذا كانا أخوين على الحقيقة، لا لدماء أو نفاق، كحال حكام وقادة باكستان، الذين امتدحهم رأس الكفر ترامب وقال فيهم: "المشير كان رائعاً، ورئيس الوزراء كان رائعاً للغاية في باكستان" مؤكداً على أنه "قد يذهب إلى هناك إذا تم توقيع الاتفاق" تكريماً لهما! ولو كان حكام باكستان كمحمد بن القاسم وصلاح الدين الأيوبي، لاستقلوا عجز أمريكا عن تحقيق النصر العسكري خلفها في إيران، ولاتنصروا لإخوتهم في إيران، ولأغروا أمريكا وأساطيلها في مياه الخليج، وبدل إرسال قوات لحماية عرش آل سعود، لقاموا بتطهير أرض الحرمين من دنسهم، ومن القواعد والسفن الأمريكية، ولأعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة على مناهج النبوة من أرض الحرمين الشريفين، ووفروا لأهل خراسان خبار الركون والوحدة مع دولة الخلافة التي تخرجهما مما هم فيه من عدوان، ولوحد الخليفة الخراساني وباكستان، وبهذا تولد دولة عظيمة في زمن قياسي.

فهل يتحرك المخلصون في جيش باكستان في بندي وأرض الحجاز، فيقبلوا بعروض الخنازين في كلا البلدين، ويعطوا نصرتهم للقائد الحقيقي الذي يتعلم ويمثل عقيدتهم العسكرية والفكرية، أم أنهم سيظلون خلف هذه القيادة الخائفة حتى تتمكن أمريكا من إيران وتحقق النصر عليها على طاولة المفاوضات في إسلام آباد، ثم يأتي الدور على إسلام آباد نفسها؟! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَتَضَرَّوْا اللَّهُ نَبْضَرُكُمْ وَيَتَّبِعُنَا أَقْدَامَكُمْ﴾

بريطانيا تحافظ على نفوذها في تنزانيا

عبر منصة الكومنولث

في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٦، وصل المبعوث الخاص للكومنولث، الدكتور لازاروس تشاكورا، الرئيس السابق للالاوي، إلى دار السلام لتعزيز الحوار مع الأطراف المعنية بشأن تخفيف حدة التوتر السياسي ومعالجة المظالم التي أعقبت الانتخابات العامة التي جرت في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥.

قال مسؤول المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا الأستاذ سعيد بيتوما في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: نظراً لأن تنزانيا كانت خاضعة لنفوذ بريطانيا منذ الحقبة الاستعمارية وحتى استقلالها عام ١٩٦١، فإن بريطانيا، بصفتها القوة المؤثرة، أدت على اتخاذ مبادرات قوية للتدخل كلما ظهرت اضطرابات سياسية، وذلك عبر منصة الكومنولث، بهدف إقناعها وتعزيز نفوذها وسلطانها، ومنع أمريكا من التدخل. على سبيل المثال، في عام ١٩٦٦، عندما ساد التوتر السياسي في تنزانيا بين حزب الثورة وحزب التحرير المتحدة، أرسل الكومنولث أمينه العام، إيميك أنياوكو، كوسيط دبلوماسي رئيسي للتوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة بين الحزبين المتنافسين.

علاوة على ذلك، يكشف هؤلاء المبعوثون عن حقيقة مرة مفادها أن الدول النامية في أفريقيا وغيرها ليست حرة ولا مستقلة، بل عاجزة عن حل مشاكلها. والأهم من ذلك، أن منظماتها الإقليمية، مثل جماعة شرق أفريقيا، ومنظمتها القارية، مثل الاتحاد الأفريقي، لا تستطيع إنقاذ بلدانها أو اتخاذ قرارات بشأنها أو إيجاد حلول حقيقية لها، بل تتلقى الأوامر والحلول الرافضة من المستعمرين من لندن وواشنطن وباريس وغيرها. لقد كان الوقت لتعريب أفريقيا أن تعتنق الإسلام وتدعمه، والذي من خلال دولته الخلافة سيحلب السلام والعدل، ويوقف إراقة الدماء والاستغلال للمسلمين والإنسانية، فضلاً عن طرد جميع المستعمرين طرداً قسرياً كما حدث عندما غزا البرتغاليون شرق أفريقيا في القرن السابع عشر الميلادي.

لا عز لنا إلا بما عز به أسلافنا

الذين فتحوا الدنيا بالحق وأدلوها بالباطل بالعدل

إن ما تردت إليه البشرية في هاهو جراه خضوعها للقوانين الجائرة، يحتم على الأمة الإسلامية رفض هذه الرجوعيات الوضعية جملة وتفصيلاً، والبرادة من كل من ينفث سمومه في روعها. إن الواجب المبدئي والحل الجذري اليوم هو اليقين بأن القانون الدولي أداة حرب ناعمة استحدثت لتجريد الأمة من سلاحها وعقيدتها الجهادية، التي ترتعد من صحتها عروش الظالمين.

وعلى كل مسلم يخشى الله ولا يخشى الناس، أن ينبزي فوراً للعمل الجاد مع العاملين المخلصين لإقامة الخلافة الرشيدة، النظام الرباني الذي يستمد سيادته من الوحي، ويقوم على صرح العقيدة الشاملة، ليرعى مصالح العباد بالعدل المطلق الذي لا يعيل مع الهوى ولا يجابي القوي.

وإن إيماننا بأن هذا الدين الذي هو عند الله رحمة للعالمين، يحتم علينا عقيدة وسلوكا السعي الجاد مع المخلصين لإقامة دولة الإسلام الرشيدة، تلك التي تلمز الطغاة بعلها، فتكسر شوكة البغي وتحطم أغلال الاستعباد الملتقة حول رقاب الأمة تحت سميات حديثية منمقة.

فنحن اليوم تكفر جهاراً بالمناغوت الدولي، ونؤمن بسيادة شرع الله وحده، فلا عز لنا إلا بما عز الله به الأوائل؛ الذين آمنوا ثم استقاموا، ففتحوا الدنيا بالحق وأدلوها بالباطل بالعدل.